

هل الله عز وجل يُقدّر للإنسان الشر وكيف يكون خيراً له ؟

وليد السعيدان

يقول السائل احسن الله اليكم هل الله عز وجل يقدر للانسان الشر؟ وكيف يكون خيرا له الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة في باب القدر ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان كل - [00:00:01](#) شيء بقضاء الله عز وجل. وان الواجب على المؤمن ان يؤمن بالقدر خيره وشره. فالله عز وجل هو الذي يقدر الاشياء من خير وشر. ولكن وصف هذه الاشياء التقديرية بانها شر انما هو باعتبار المقدور اي فعل العبد - [00:00:20](#) لا باعتبار القدر الذي هو فعل الله عز وجل لان المتقرر في القواعد ان الشر لا يجوز نسبته الى الله عز وجل لقول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك - [00:00:40](#) فجميع ما يصيبنا في هذه الدنيا من صحة ومرض وغنا وفقر. وسلامة وحوادث وعطب وموت وحياة والم وحزن او وجود وفرح وسرور. كل ذلك بقدر الله عز وجل لقول الله عز وجل - [00:00:54](#) وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. ولقول الله عز وجل وكان امر الله قدرا مقدورا وتقرر في القواعد عند اهل السنة والجماعة ان ايمان العبد موقوف على ان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما - [00:01:14](#) اخطأه لم يكن ليصيبه وان كل شيء بامر الله عز وجل وقضائه. ولكن اذا قلنا بان بعض مقدار شر فان وصفها بالشر انما يكون كما ذكرت لكم باعتبار المقدور الذي هو فعل العبد لا باعتبار - [00:01:34](#) القضاء والقدر الذي هو فعل الله تبارك وتعالى. واعلم رحمك الله تعالى ان المتقرر في القواعد ان الله هو الحكيم اسما وذو الحكمة المتناهية صفة وان الله لا يفعل شيئا الا لحكمة ومصلحة بالغة - [00:01:54](#) مهما علمها وجهلها من جهلها. فافعال الله عز وجل انما تكون لحكمة ومصلحة. كما قرر ذلك اهل السنة والجماعة فهذا الشر الذي يصيبنا انما هو شر باعتبار عقلنا وباعتبار نظرنا وباعتبار - [00:02:14](#) علمنا وباعتبار مدركاتنا ولكنه خير باعتبار علم الله عز وجل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره له كله خير ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له وان اصابته - [00:02:34](#) ضراء فصبر كان خيرا له. والمتقرر في القواعد ان المصائب والامراض كفارات. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة - [00:02:54](#) تشاكها الا كفر الله بها من ذنوبه وخطايا. فالامراض والمصائب وان كانت سرا باعتبار علمنا ومدركاتنا في الظاهر الا انها تخفي وراءها بفضل الله عز وجل من الاجور ورفعة الدرجات وعظيم الخيرات في الآخرة ما الله به عليم - [00:03:14](#) وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية في الدنيا لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرونه من عظيم جزاء اهل البلاء. وفي بمحمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سبقت - [00:03:34](#) المنزلة من الله لم يبلغها بعمله. ابتلاه الله عز وجل في جسده او في ماله او في ولده ثم يصبره ذلك البلاء حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لما لعنت الحمى بين يديه - [00:04:04](#) قال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب النار خبث او كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث انس يقول النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون. شهادة لكل - [00:04:24](#) مسلم فتلك الامراض والمصائب التي يقدرها الله على العباد وان كانوا يرونها في ظاهر الامر شرا. الا ان الله قيل لهم فيها من الاجور

وعظيم التكفير ما سيسرون به يوم القيامة اذا رأوا اثارهم - 00:04:44

وانما الواجب على الانسان اذا اصابه شيء من ذلك ان يصبر وان يحتسب والا يتسخط على قضاء الله وقدره والله في تقدير الحكمة

البالغة والمصلحة المتناهية والله اعلم - 00:05:04